مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة
(JAAUTH)
الموقع الإلكتروني: http://jaauth.journals.ekb.eg/

نحو رؤية إستراتيجية للتنمية السياحية المستدامة: دراسة تحليلية لمنطقة بهبييت الحجارة بمحافظة الغربية

آمال فهمي[1] مروة عز الدين عبد العزيز[2] الهام غريب صغير[3]

[1]قسم الدراسات السياحية – كلية السياحة والفنادق – جامعة قناة السويس

[2]معهد سيناء العالي للسياحة والفنادق – رأس سدر

[3]دكتوراه الفلسفة في الدراسات السياحية – كلية السياحة والفنادق – جامعة قناة السويس

معلومات المقالة

الكلمات المفتاحية

بهبييت الحجارة؛

التنمية السياحية؛

محافظة الغربية؛

التحليل الإستراتيجي البيئي؛

التراث الأثري.

(JAAUTH)
المجلد 27، العدد 2، (ديسمبر 2024)، ص306-329.

الملخص

تحظى محافظة الغربية بالعديد من المواقع الأثرية والمعالم السياحية التي تؤهلها لتصبح مقصدًا أثريًا وسياحيًا من الدرجة الأولى؛ قادرًا على جذب السياحة المحلية والدولية. من هذا المنطلق، يقدم هذا البحث رؤية إستراتيجية لتنمية السياحية في منطقة بهبييت الحجارة إحدى القرى التابعة لمركز سمنود بمحافظة الغربية. تضم هذه المنطقة أطلال معبد الالهة إيزيس المشيد من الجرانيت الوردي والرمادي، والذي يُمثل جزءًا من التراث الأثري لهذه المنطقة. في هذا الصدد، يقترح البحث إستراتيجية داعمة لمنطقة بهبييت الحجارة باستخدام تحليل SWOT بإعتباره أهم أدوات التحليل الإستراتيجي وأكثرها انتشارًا، وذلك من أجل إرساء التنمية السياحية المستدامة بالمنطقة. ساعد هذا التحليل على تقييم الوضع الحالي للمنطقة وإستخلاص مؤشرات إستثمارية وتوجهات عامة لصياغة إستراتيجيات تنموية مستدامة تُسهم في تنشيط حركة السياحة بالمنطقة. تم الحصول على آراء 310 من كافة الأطراف ذات العلاقة بالتنمية المستدامة في منطقة بهبييت الحجارة، بما يشمل وزارة السياحة، الهيئة العامة للتنمية السياحية والإدارة العامة للسياحة بمحافظة الغربية. أسفرت النتائج عن وجود نقاط قوة وفرص استثمارية تمتاز بها منطقة بهبييت الحجارة رغم ضعف المنتج السياحي بسبب وجود عددًا من التهديدات التي تتفاقم بمرور الوقت. توصي الدراسة بإتباع نهج إستراتيجي للتخطيط السليم للمنطقة ووضع الخطة التنفيذية المقترحة قيد التنفيذ، بما يضمن تحسين البنية التحتية بها لزيادة القدرة على إستقبال السائحين وتعزيز الوعي المجتمعي بأهمية السياحة المستدامة.

المقدمة

تُعتبر التنمية السياحية المستدامة أحد الموضوعات التي تحظى بإهتمام كبير على الصعيدين المحلي والدولي، ولاسيما في ظل التحديات البيئية والإقتصادية التي يواجهها العالم (فراج، 2022). يتم تحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال تبني معايير الاستدامة الثلاثة: الإقتصادية، الإجتماعية والبيئية (أنس وآخرون،2022). فلا يقتصر التطوير السياحي على القطاع ذاته، بل يتطلب تضافر بين العديد من القطاعات لتحقيق التنمية المستدامة (عبدالله، 2024). في هذا السياق، تسعى العديد من الوجهات السياحية إلى إيجاد حلول مبتكرة توازن بين استدامة الموارد الطبيعية من جهة، وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية من جهة أخرى. تعتبر بهبيت الحجارة واحدة من القري التابعة لمدينة سمنود إحدى مدن محافظة الغربية(أنظر شكل.1). تقع بهبيت شمالي سمنود على بعد 8 كم؛ وعلى بعد 27 كم شمالي شرق طنطا؛ و10 كم غرب المنصورة؛ وحوالي 8 كم جنوب غرب مدينة طلخا؛ لتمتد لمحافظتي البحيرة وكفر الشيخ على فرع رشيد بنهر النيل؛ ويتميز مناخها بالاعتدال صيفًا والدفيء شتاءً (Gauthier,1927).

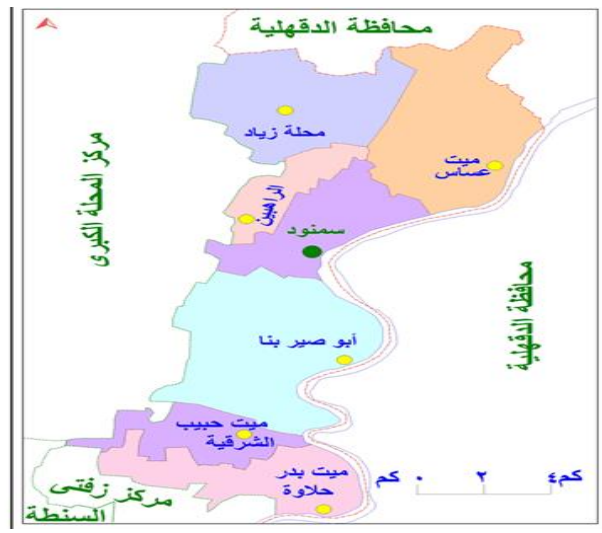

(شكل 1) خريطة مدينة سمنود نقلاً عن: http://gharbeia.gov.eg/Pages/samannoud.aspx

[Retrieved November12 2024]

تمتاز قرية بهبيت الحجارة بتاريخ ثقافي غني وتراث طبيعي فريد، مما يجعلها نقطة جذب سياحي متميز (أنظرشكل.2) ،عرفت بهبيت في اللغة المصرية القديمة بإسم (ثب–نتر) *tb-ntr* (Sterling, 1929)، والتي تعني مدينة العجل المقدس (Loprieno,1995) على الرغم من ما تقدمه الجهات المعنية بالتنمية السياحية من جهود لتحظى مصر بمميزات وخصائص، إلا إن بهبيت الحجارة على وجه الخصوص تعاني من العديد من المعوقات والتحديات منها: تسرب المياه الجوفية الكثيفة الناتجة عن المساحات الشاسعة لزراعة الأرز بالمنطقة بجانب مياه الأمطار والمباني العشوائية التي سعت للزحف بقوة عقب الثورة بارتفاعات شاهقه كانت سبباً في إنهيار المعبد، وهذا ما أكدته الدراسة الاستطلاعية للموقع (أنظر شكل.3).

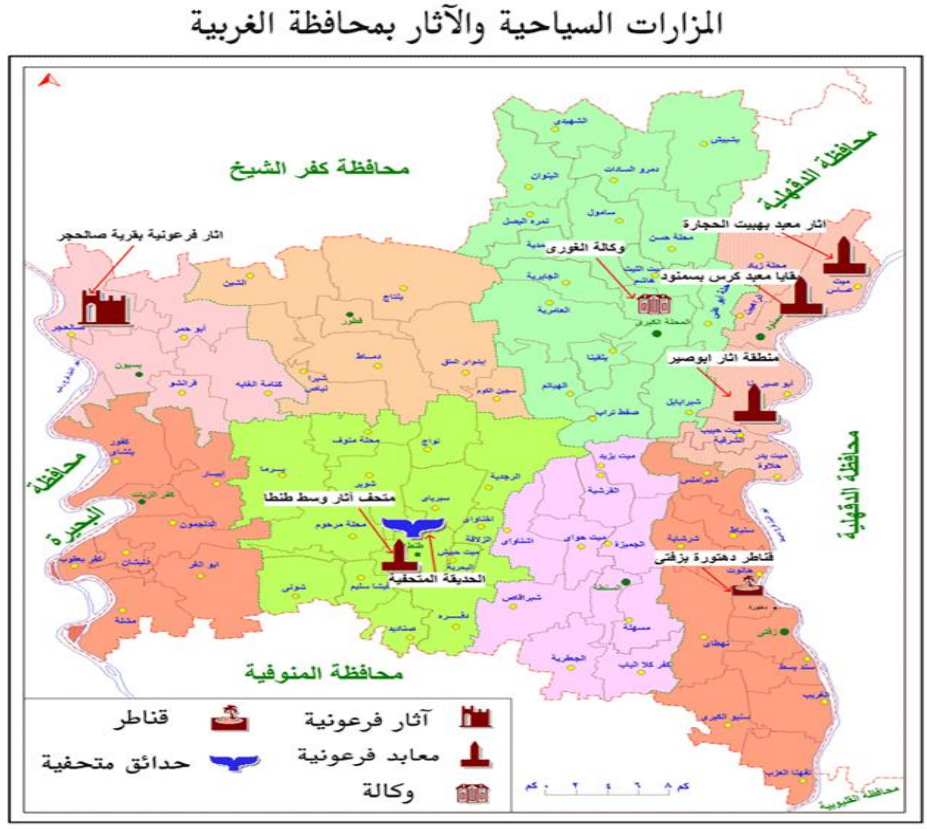

(شكل2) المزارات السياحية والأثرية بمحافظة الغربية نقلاً عن:
http://gharbeia.gov.eg [Retrieved November20 2024]

(شكل 3) معبد إيزيس ببهبييت الحجارة نقلا عن:
https://www.meretsegerbooks.com/gallery/595/behbeit-el-hagar
[Retrieved November12 2024]

من خلال ما تقدم فإن المنطقة تمثل مزارًا سياحيًا ذو أهمية خاصة أنها كانت ضمن الإقليم الثاني عشر من أقاليم الوجه البحري في مصر القديمة، ويمثل المعبد الموجود بها أحد أندر شواهد حضارة الأسرة الثلاثين من العصر المتأخر (Gauthier,1927) خاصة أنه يمكن إعادة تركيب كتل الأحجار بطرق علمية وتكنولوجية(Meeks,1991). أيضاً وقوعه على مقربه من منطقة فوه المليئة بالآثار مثل مصنع الطرابيش والمآذن الأثرية العديدة(Gauthier,1927). ومع ذلك؛ فإنها لم تحظى بالاهتمام الكافي لوضعها على خريطة المواقع الأثرية السياحية؛ هذا يتطلب رؤية استراتيجية شاملة تضمن الحفاظ على بيئة المنطقة ومواردها الطبيعية، وفي الوقت ذاته تحقق التنمية المستدامة التي تساهم في تحسين حياة السكان المحليين. وضعت مصر استراتيجية 2030م بحيث تتوافق مع أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، ويسهم النشاط السياحي بشكل كبير في تحقيق أهداف التنمية المستدامة SDGs الـ 17 في حاله دمج هذه الأهداف في صنع القرار السياحي(شاهين،2023). تتوافق الدراسة بشكل كبير مع الأجندة الوطنية للتنمية المستدامة ورؤية مصر 2030 المحدثة، حيث تدمج بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والثقافية لتحقيق التنمية المستدامة. في البعد الاقتصادي، يتوافق الهدف الثامن من رؤية مصر 2030 (تعزيز النمو الاقتصادي المستدام وخلق فرص العمل) مع تطوير البنية التحتية السياحية في بهبيت الحجارة، مما يدعم الاستثمار السياحي ويوفر فرص عمل للمجتمع المحلي.

كما يتماشى مع الهدف التاسع (تعزيز الابتكار وزيادة الاستثمار في البنية التحتية) من خلال تحسين الطرق وتطوير مراكز الزوار. في البعد الاجتماعي، يتوافق مع الهدف العاشر (خفض الفوارق بين الفئات المختلفة) من خلال إشراك المجتمع المحلي، بما في ذلك المرأة والشباب، في الأنشطة السياحية، مما يعزز من التمكين الاقتصادي والاندماج الاجتماعي. في البعد البيئي، يتماشى مع الهدف 13 (مكافحة التغيرات المناخية) من خلال استخدام تقنيات صديقة للبيئة في صيانة الموقع الأثري، وتشجيع السياحة البيئية، واستخدام مصادر الطاقة المتجددة، مما يحقق الاستخدام المستدام للموارد. في البعد الثقافي، يتوافق مع الهدف الحادي عشر (إدارة المدن والمناطق المستدامة) والهدف الرابع (تحقيق التعليم الجيد) من خلال الحفاظ على التراث الثقافي المصري من خلال تطوير المنطقة كوجهة سياحية وتعزيز الوعي بأهمية التراث.

في البعد المؤسسي، يتماشى مع الهدف السادس عشر (تعزيز الحوكمة الرشيدة) من خلال التعاون بين القطاعين العام والخاص وتفعيل الشراكات مع المؤسسات الدولية، مما يدعم تطبيق مبادئ الحوكمة الرشيدة. على هذا النحو، تتماشى الدراسة مع أهداف رؤية مصر 2030م في تعزيز التنمية المستدامة الشاملة. يهدف البحث إلى وضع رؤية استراتيجية للتنمية السياحية المستدامة في "بهبيت الحجارة" لتعزيز مكانتها كوجهة سياحية رائدة. كما يستهدف أيضاً دراسة الوضع الحالي للقطاع السياحي في "بهبيت الحجارة" وتقييم إمكانياته، تحليل الفرص والتحديات التي قد تواجه قطاع السياحة في المنطقة، اقتراح استراتيجيات فعالة لتنمية السياحة المستدامة في المنطقة واقتراح خطة تنفيذية وآليات للتنفيذ الفعال للتنمية السياحية المستدامة، بما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة العالمية.

الإطار النظري للبحث

قرية بهبيت الحجارة

منذ أقدم العصور حتى عام 332 ق.م. اشتهرت مدينة سمنود (Gray, 2010) بأنها مسقط رأس المؤرخ المصرى مانيتون (أحمد فخري،1957)، وكذلك أيضاً مسقط رأس الملك (نخت- نبو الثانى) *nḫt-ḥr-ḥbt-mry-ímn* أخر حكام الأسرة الثلاثون (Yoyotte,2006) والتى شيد بها معبدً كبيراً من الجرانيت الأسود للثالوث إيزيس وأوزوريس وحورس.

تعد بهبيت الحجارة إحدى القرى المصرية القديمة (أنظر شكل .4) بمدينة سمنود عاصمة الوجه البحرى فى الأسرة الثلاثون ؛ عرفت قديماً بإسم (بر- حبيت) 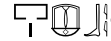 *Pr-ḥbt* تعني بيت الأعياد (Peust,2010) وهو الاسم الذي تم تغيره إلى بهبيت؛ وأطلق عليها إسم (إيزيوبولس وإيزيديس) Παaβηιθις فى العصر اليوناني (Ray,1976) ومنها جاء إسم (ايسيوم) وهو الاسم الذى عُرفت به المدينة في العصرين اليوناني والروماني وفي العصر القبطي أطلق عليه إسم ⲡⲁϩⲃⲉⲓⲑⲓⲟⲥ (بهبيوس أوبابيت)(Meeks,1991) .

عرفت القرية في اللغة العربية بإسم بهبيت، وأضيفت كلمة الحجارة نظراً لوجود كم كبير من أحجار المعبد الباقية في هذا الموقع؛ (Baines&Malek,19881;PM.IV)؛ وتشير النصوص المصرية القديمة أنها بلدة تابعة لمدينة سبتنيوس(Münster,1968) وليست بلدة قائمة بذاتها وهى الإقليم السمنودي (Snape,2014)؛ ثم إستقلت في العصر البطلمي بعد أن إزدادت أهميتها ولم يتبقى من هذه المدينة إلا أطلال معبد بنى من حجر الجرانيت الوردي (Wilkinson,2000) ؛ وقد عثر بداخله على أجزاء من أعمدة ذات تيجان حتوريه وسلم ضخم مكون من عدة درجات، بالإضافة الى أن المعبد يضم بين جنباته كتل ضخمة من الجرانيت الأشهب؛ ذات النقش الغائر والبارز والتي يرجع تاريخه لعدة عصور متتالية؛ وأيضاً إحتوائه على نقش للملك رمسيس الثاني *rʿ-ms-sw mri-imn* من الأسرة التاسعة عشرة ومعظم أحجار المعبد ترجع للعصر البطلمي حيث تحمل أغلبها إسم الملك بطليموس الثالث(Clayton,2006) وعلي الرغم من تهدم المعبد إلا أن كتله الحجرية تقدم نموذجاً متكامل لعصر بطليموس الثاني *ptwlmis* 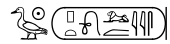 وبطليموس الثالث *wsr-kȝ-rʿmri-imn* *ptwlmis* *wsr-kȝ-rʿ mri-imn* .

علاوة على ذلك؛ تضم المنطقة مجموعة من المعالم السياحية والأثرية مثل مسجد أحمد بدوى وهو أحد أقطاب الصوفية وصاحب الطريقة البدوية أو الأحمدية (ماهر،1971)؛ وكنيسة الشهيدة رفقة فى سنباط وهى الكنيسة التى تحتضن جثمان خمسة عشر شهيد وتجمع الكنيسة بين الطراز البيزنطى والبازليكى؛ وسبيل على بك الكبير والذى يحتوى على مجموعة من القطع الأثرية التى تعود أغلبها إلى العصر العثمانى؛ متحف آثار طنطا والذى يعرض مجموعة من آثار عصور ما قبل التاريخ؛ مرورًا بالعصور المصرية القديمة؛ واليونانية الرومانية؛ والقبطية والإسلامي وصولاً للعصر الحديث.

(شكل 4) خريطة قرية بهبيت الحجارة نقلا عن :https://wikimapia.org/6370098/ar

[Retrieved November12 2024]

أهم الآثار والأهمية الدينية للمنطقة

تشير نصوص الأهرام من الأسرة الخامسة إلى أن إيزيس(Roeder,1909) كانت مرتبطة بمنطقة سبنيتوس، وربما نشأت هي وعقيدتها هناك ومع ذلك؛ لم تُكرس معابد رئيسية لها حتى الأسرة الثلاثين(Wilkinson,2003)؛ عندما بدأ تشييد معابدها في فيلة وبهبيت الحجارة (Münster,1968) توازى المعبدان مع بعضهما البعض، حيث كانت فيلة بمثابة مركز رئيسي لعبادة إيزيس في مصر العليا وبهبيت الحجارة نظير له في مصر السفلى (Bénédite,1893). بُنى معبد الالهة إيزيس (أنظر شكل.5) فى بهبيت الحجارة فى العصر المتأخر من تاريخ مصرالفرعونية؛ وترجع أهمية هذا المعبد إلي أنه من أهم معابد الإلهة إيزيس في الدلتا حيث كانت تعتبر رمزاً من رموز الحضارة المصرية القديمة؛ فأصبح مقراً لعبادة الثالوث الأوزيرى إيزيس وأوزوريس وحورس(Gallo,1990;Montet ,1949).

يرجع بناء معبد الإلهة ايزيس إلى الأسرة الثلاثين والذي يُعرف أيضاً باسم إيزيون أو فيلة الشمال حيث قام (نخت– نبو الثاني) بتأسيس المعبد الكبير (360–342 ق. م) وتم تخصصيه للثالوث الأوزيرى؛ ثم ظل المعبد معروفا لليونانيين والبطالمة وقد قام كل من بطليموس الثاني وبطليموس الثالث بإكمال زخرفة المعبد (Wilkinson, 2000).

يتميز المعبد بجمال نقوشه التي تمثل العديد من الطقوس الدينية المختلفة والتي يقوم بها الملك أمام الإلهة إيزيس (Colin,1994) أشهر الآلهه المصرية القديمة ومثال الزوجة الوفية حتى بعد وفاة زوجها والأم المخلصة

لولدها؛ وامتدت عبادة إيزيس في عهد البطالمة إلى ما بعد حدود مصر وبعض الآلهة الأخرى المرتبطة بها، مثل أوزير وحور، وحتحور (أنظر شكل.6) ، وأنوبيس ومين إله مدينة قفط (James,2014).

زار المعبد العديد من الرحالة وتحدثوا عن جمال نقوشه ومناظره ومنهم علماء الحملة الفرنسية وقدموا له وصفاً فى الكتاب المعروف بإسم وصف مصر وقد ذكر أحد الرحالة إنه كان يحيط بالمعبد سور من الطوب اللبن يبلغ طوله 362م وعرضه 241م وإرتفاعه فى بعض الأجزاء ما بين 18–20م (Meesk,1991).

الموقع

يقع المعبد في الشمال الغربي من مدينة سمنود على بعد 10 كيلومترات؛ تشغل أطلال المعبد حالياً مساحة 80×55 م وكان هناك طريق إصطف بتماثيل أبو الهول لنخت –نبو الثاني؛ وقد تم العثور على أحدها فى قناة (نخت –نبو الثانى) المبنية غرب هذا الطريق ومنه إلى الطريق الذي يؤدى إلى الممر الاحتفالى وقاعة الأعمدة(Montet,1959).

سور المعبد

شيد السور بزوايا أربعة يبلغ طول أكبر واجهة له 262 متراً، ويبلغ طول أصغرها 241 مترا؛ ويبلغ ارتفاعه فى بعض المناطق 9–10 أمتار؛ وله فتحتان من الواجهة الغربية ومثلهما فى الواجهة الجنوبية وفتحة واحدة فى الشمال(Meesk, 1991).

المدخل

يقع في الناحية الغربية وهو الآن عبارة عن أرض زراعية تحولت أكثرها إلى مبانى يليها غرباً الكتلة السكنية للقرية ويفصلها عن كتل المعبد شرقاً السور المنفذ حديثاً بواسطة المجلس الأعلى للآثار(أنظر شكل.5).

الواجهة

شيدت واجهة المعبد من كتل جرانيتية ضخمة فى عصر الملك بطليموس الثالث زينت فى أعلاها بالأفاريز الحتحورية والتى يتخللها خراطيش تحمل إسم هذا الملك وزوجته الملكة برنيكى بالتتابع *prnỉḳɜt* وكانت الواجهة مقسمة إلى جناحين الجناح الأيمن والجناح الأيسر وفى المنتصف المدخل والآخر ويقدر عرض واجهة المعبد بما يزيد عن ثلاثين متراً (Meeks,1991).

صالة الأعمدة

يتضح أنها كانت تتكون من مقاطع أسطونية بعضها فوق بعض والمقطع الواحد كان يقسم إلى قسمين؛ وفى الغالب كانت تعلوها تيجان حتحورية؛ وما زال البعض منها يحتفظ إلى حد ما ببقايا النقوش؛ وبمقارنة بقايا تلك الأعمدة وتيجانها بأعمدة معبد دندرة وجدت من نفس الطراز والتى ما زالت قائمة حتى الآن اتضح لنا أن أقطار الأعمدة بمعبد بهبيت الحجارة تراوحت بين 1.46–1.60 متراً؛ وأن متوسط ارتفاع العمود 10.25 متراً (Quirk,1997).

السلم

عثر على مجموعة من الكتل الجرانيتية على يمين صالة الأعمدة منحوت بها درجات، وبمقارنتها بمثيلاتها بمعبد دندرة يتضح أنهما كانتا متشابهتان ويتراوح اتساعها من 128:132 سم بينما فى دندرة 108 سم (Quirk,1997)؛ ووجود هذا السلم يفترض أنه كان هناك مقاصير علوية لأداء الطقوس الخاصة بالإله أوزيريس(أنظر شكل 7.).

المقصورة الرئيسية لإيزيس

تعتبر مقصورة إيزيس أهم جزء من أجزاء المعبد والتى شيدت من الجرانيت الرمادى؛ يبلغ إرتفاعها 5.5 متراً وتتراوح مساحتها مابين 84 متراً أو 105 متراً (Lézine,1949).

المقاصير المحيطة بمقصورة إيزيس

أوضحت الدراسات أن الكتل الأثرية فى الناحية الشرقية تشير إلى المقاصير والتى خُصصت للإله أوزوريس وذلك من خلال فحص مناظرها (Lézine,1949).

البوابة الجنوبية الشرقية

ومن خلال الدراسات الخاصة لبعض الكتل الحجرية فى محيط المعبد؛ تم العثور على كتلة كبيرة من الجرانيت الرمادى تمثل جزء كبير من الكورنيش المصرى(Quirk,1997)، والذى يبدو فيه أن المصرى قد تأثر فيها بفكرة سعف النخيل بسبب إنحناء الكورنيش فى الناحية الجنوبية الشرقية من كومة الأحجار وهذا يجعلنا نفترض أنه كانت توجد هناك بوابة جنوبية شرقية للمعبد؛ ويفترض أنه كانت تعلو تلك المقاصير والمقصورة الرئيسية لإيزيس مجموعة حجرات علوية تقام فيها طقوس خاصة بالإله أوزوريس (أنظر شكل 8.) .

بالإضافة إلى تميز المعبد بالعديد من النقوش التى تمثل الطقوس الدينية المختلفة ومنها مناظر تقديم القرابين لعدد غير قليل من الآلهة وبخاصة الثالوث الأوزيرى(أوزير – إيزيس – حورس) والتى يقوم بها الملك أمام الإلهه إيزيس حيث أكدت معظم الدراسات والأبحاث طبقًا للمعتقدات المصرية القديمة أن إيزيس قد اختبأت فى أحراش الدلتا وفى تلك القرية تحديدًا لحماية إبنها حورس من بطش(ست) حيث نجحت فى إعادة الحياة إليه بعد رحيله من داخل مرقده بمنطقة (أبوصير –بنا) التى تبعد عدة كيلومترات عن المعبد وأنجبت منه أبنها حورس وأخفته فى مستنقعات وأحراش الدلتا (Roeder,1909).

قدمت الباحثةالأثرية الفرنسية (مكس) تخطيطً لإحياء معبد إيزيس عام 1990م وربطه سياحيًا بمقبرة أوزوريس بأبوصير بنا مرورًا بمدينة سمنود(Meesk,1990) موقع العائلة المقدسة حيث لاتزال الأدوات التى كانت تستخدمها السيدة العذراء ومنها إناء العجين الكبير بجانب بئر الماء الذى باركه السيد المسيح بنفسه موجودًا بكنيسة القديس أبانوب وهناك اعتقاد قوى بأن الفنانون المسيحيون قد استوحوا من تماثيل إيزيس وهى ترضع إبنها حورس تصوير السيدة مريم العذراء وإبنها السيد المسيح.

(شكل 5) معبد إيزيس ببهبييت الحجارة نقلاً عن:

https://www.meretsegerbooks.com/gallery/595/behbeit-el-hagar

[Retrieved November12 2024]

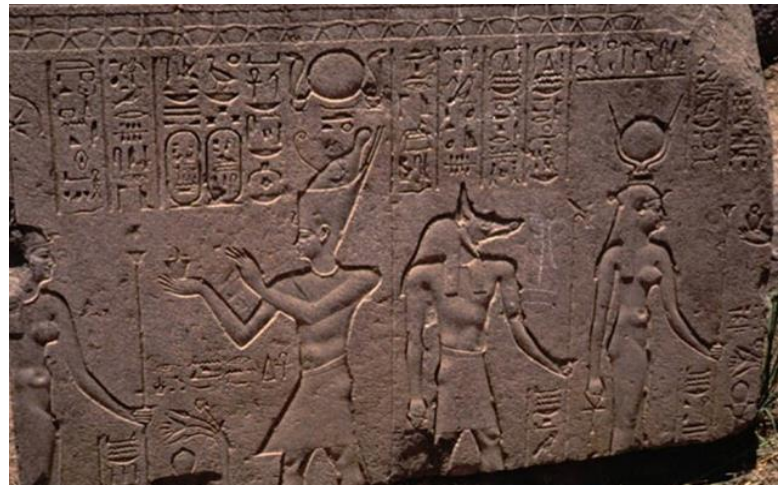

(شكل6) قطعة حجرية مصور عليها الألهة حتحور والإله انوبيس والملك (نخت ـنبو الثانى) مرتديا التاج المزدوج نقلا عن:

https://www.meretsegerbooks.com/gallery/595/behbeit-el-hagar

[Retrieved November12 2024]

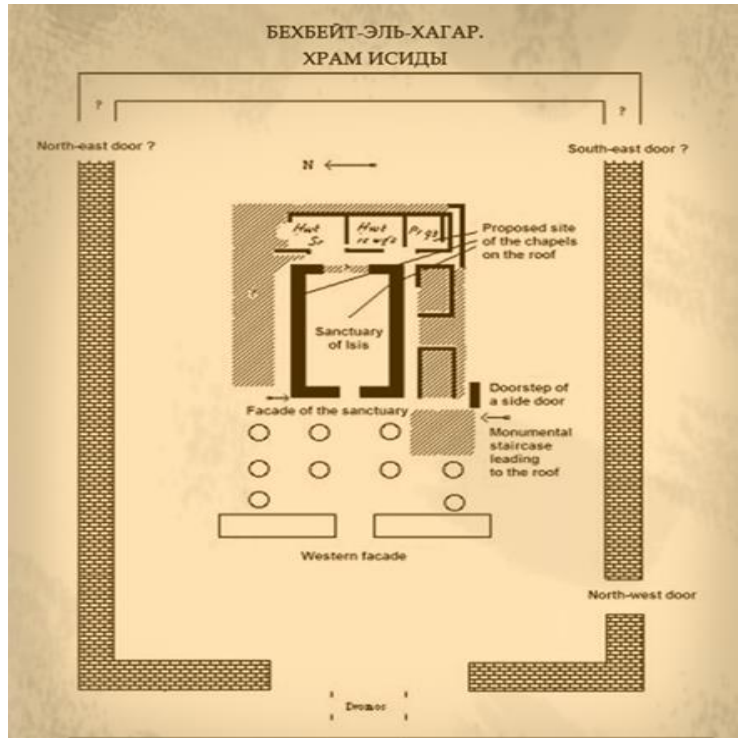

(شكل 7) تخطيط معبد بهبييت الحجارة نقلا عن: https://isida-project.ucoz.com/egypt [Retrieved November12 2024]

(شكل 8) قطعة حجرية مصور عليها الملك (نخت- نبو الثانى) يقدم القرابين للاله أوزوريس نقلا عن : https://www.metmuseum.org/art/collection/search/544888 [Retrieved November12 2024]

التنمية السياحية المستدامة

تشير التنمية السياحية المستدامة إلى تحسين القطاع السياحي بطريقة تحقق التوازن بين تلبية احتياجات السائحين الحالية والمجتمعات المحلية المضيفة مع ضمان حماية الموارد الطبيعية والثقافية لضمان استدامتها للأجيال القادمة(هرموزى ومحمد ،2024) وذلك من خلال ثلاثة أبعاد رئيسية: البعد البيئي الذي يركز على الحفاظ على الموارد الطبيعية والتراثية وحمايتها من التدهور، والبعد الاقتصادي الذي يعزز العائد الاقتصادي ويدعم الاقتصاد الوطني ويوفر فرص عمل جديدة، والبعد الاجتماعي والثقافي الذي يهتم بإشراك المجتمعات المحلية في عملية التنمية مع الحفاظ على الهوية الثقافية وتعزيز الوعي بأهمية السياحة، وذلك بهدف الاستخدام الرشيد للموارد وتحقيق التوازن البيئي والاجتماعي (أنس وآخرون،2022).

منهجية البحث

تستند الدراسة على المنهج الوصفي القائم على المقابلات الشخصية لتوفير رؤى شاملة حول الوضع الراهن والتحديات والفرص لمنطقة الدراسة. يعتبر التحليل الرباعي "SWOT "من أنجح أدوات التحليل الاستراتيجي الفعالة والمستخدمة في عدة مجالات كإدارة الأعمال والتسويق والتنمية البشرية وغيرها. بشكل عام تمثل الأحرف الأربعه من SWOT على التوالى: القوة، الضعف، الفرص، التهديدات. ويتم تقسيمه إلى قسمين القسم الأول لتحليل البيئة الداخلية ويتضمن نقاط القوة والضعف والقسم الثانى لتحليل البيئة الخارجية ويتضمن الفرص والتهديدات. يسهم هذا التحليل في تحديد الوضع الحالي وتقييم الخصائص الرئيسية لمنطقة الدراسة واستنباط المؤشرات الاستثمارية والتوجهات العامة التى تكون بمثابة أطر فعالة لصياغة استراتيجيات مستقبلية تعتمد على دراسة دقيقة وموضوعية للوضع الحالي، مما يوفر إطارًا فعالاً لتطوير خطط تنموية وسياحية واعدة تساهم في التنمية السياحية المستدامة وتنشيط حركة السياحة بالمنطقة.

تمثل مجتمع الدراسة في جميع الأطراف ذات الصلة بالسياحة والتنمية المستدامة في منطقة بهبيت الحجارة لضمان تنوع الآراء وتمثيل جميع وجهات النظر. يضم المجتمع جهات حكومية كوزارة السياحة والهيئة العامة للتنمية السياحية والإدارة العامة للسياحة بمحافظة الغربية، إلى جانب إدارات محلية متعلقة بالبيئة والتخطيط العمراني؛ كما يشمل المؤسسات السياحية الخاصة مثل شركات السياحة والفنادق ومشغلي الرحلات السياحية، بالإضافة إلى سكان المنطقة المحيطة والحرفيين وأصحاب المشروعات الصغيرة المتعلقة بالسياحة. يشمل المجتمع الزوار المحليين والأجانب المهتمين بالمواقع الأثرية، وكذلك الباحثين والخبراء في مجال السياحة المستدامة. تم تقسيم مجتمع الدراسة إلى الفئات السابقة وإختيار العينة بطريقة عشوائية لكبر حجم المجتمع وصعوبة تحديد حجمه بدقة، وقد تم توزيع عدد 400 استمارة استبيان في الفترة من أغسطس 2024 وحتى نوفمبر 2024 وتم جمع 360 استمارة منها 310 استمارة صالحة للتحليل الإحصائي.

قد تم استنباط فقرات الاستبيان بالإعتماد على دراسة خليل وعبده(2022)؛ الأخرس وآخرون(2023) إلى جانب آراء عينة البحث باستخدام المقابلات الشخصية مع الخبراء السياحيين. وقد تم حساب المقاييس الإحصائية الوصفية للمتغيرات والتي شملت المتوسط الحسابي المرجح، كما تم تقييم فئات المتوسط المرجح

بالإعتماد على مقياس ليكرت المتدرج ذو الخمس نقاط وأعطيت الأجوبة قيم مطلقة لكل مستوى من مستويات الأجوبة تبدأ من (5 إلى 1) على أن يقوم المستقصي منه باختيار الإجابة التي تعبر عن وجهة نظره من بين الأجوبة المتاحة في مقياس ليكرت.

جدول1. يوضح نوعية وأعداد فئات عينة الدراسة

الفئة	الوصف	عدد الاستبيانات الموزعة	عدد الاستبيانات المسترجعة	عدد الاستبيانات الصالحة للتحليل
الجهات الحكومية	تشمل وزارة السياحة، الهيئة العامة للتنمية السياحية، الإدارات المحلية	60	55	50
المؤسسات السياحية الخاصة	تشمل شركات السياحة، الفنادق، ومشغلى الرحلات السياحية	100	90	80
المجتمع المحلى	سكان القرية والقري المجاورة، الحرفيون وأصحاب المشروعات الصغيرة المتعلقة بالسياحة	120	110	90
الزوار المحليون	زوار مصريون مهتمون بالمواقع الأثرية والسياحية	80	70	65
الزوار الأجانب	سياح أجانب لديهم اهتمام بالمواقع الأثرية	30	25	15
الباحثون والخبراء	خبراء في التنمية السياحية المستدامة والأثريون المهتمون بالموقع	10	10	10
الإجمالى	جميع الفئات ذات الصلة بالسياحة والتنمية المستدامة في منطقة بهبيت الحجارة	400	360	310

أولاً: توصيف الوضع الحالي لمنطقة بهبيت الحجارة

من خلال دراسة المبحوثين عن تقييم الوضع الحالى لمنطقة بهبيت الحجارة في إطار مقياس ليكرت الخماسي والإتجاه المستخدم في هذا البحث كما يلي:

جدول 2. تحليل آراء المشاركين حول تقييم الوضع الحالي لمنطقة بهبيت الحجارة

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام للفقرة
1	الموقع الجغرافي للمنطقة يسهم في جذب السياح	4.20	0.80	موافق بشدة
2	توفر البنية التحتية اللازمة لاستقبال الزوار	2.80	1.10	غير موافق
3	وجود شبكة طرق قوية تربط المدينة بباقي محافظات الجمهورية	3.50	0.90	موافق
4	توافر وسائل إقامة فندقية بالمنطقة	2.70	1.20	غير موافق
5	توافر وسائل نقل كافية	3.20	1.10	محايد
6	الأهمية الأثرية والتاريخية للمنطقة	4.50	0.70	موافق بشدة
7	حالة الحفاظ على المعالم الأثرية في الموقع	3.00	1.10	محايد
8	توافر مجموعة من مقومات الجذب السياحي بالمنطقة	3.80	0.80	موافق
9	اهتمام الزوار الأجانب بالموقع	4.00	0.90	موافق
10	توافر برامج ترويج وتسويق سياحي فعّال للموقع	2.90	1.10	غير موافق
11	توجد خطة تسويقية واضحة للمنطقة بشكل عام	2.80	1.20	غير موافق
12	توجد خطة واضحة للتنمية السياحية في المنطقة	3.10	1.00	محايد
13	توافر شبكة معلومات عن المنطقة	3.20	1.10	محايد

14	مستوى الوعي المحلي بأهمية الموقع	3.30	1.00	محايد
15	مشاركة المجتمع المحلي في خطط تطوير الموقع	2.80	1.20	غير موافق
16	تساهم تنمية الموقع في تحسين دخل السكان المحليين	3.60	0.90	موافق
17	الدعم المقدم من المؤسسات السياحية لتطوير الموقع	3.00	1.00	محايد
18	تنظم مكاتب السياحة والسفر رحلات داخلية إلى المنطقة	2.90	1.10	غير موافق
19	كفاءة السياسات الحالية في حماية الموقع من التلوث	3.30	1.10	محايد
20	الحفاظ على البيئة الطبيعية المحيطة بالموقع	3.40	1.00	موافق
21	الجهود الحكومية المبذولة لتطوير الموقع	3.20	1.10	محايد

يتضح من جدول (2) من خلال تحليل آراء أفراد العينة أن موقع بهبيت الحجارة يعانى من مجموعة من التحديات التي تؤثر سلبًا على قدرته على تحقيق إمكانياته كوجهة سياحية بارزة. على الرغم من أهمية الموقع الجغرافية والأثرية والتاريخية، التي تساهم في جذبه للزوار المحليين والدوليين، إلا أن البنية التحتية اللازمة لاستقبال السياح، بما في ذلك وسائل الإقامة والنقل، تعاني من قصور واضح، حيث أظهرت نتائج التحليل أن هذه الجوانب حصلت على تقييمات منخفضة من المشاركين. بالإضافة إلى ذلك، يفتقر الموقع إلى خطط تسويقية واضحة وبرامج ترويج فعّالة، مما يؤدي إلى انخفاض وعي الجمهور والمجتمع المحلي بأهمية الموقع ومقوماته السياحية. كما أن ضعف مشاركة المجتمع المحلي في عمليات التطوير والدعم المحدود من المؤسسات السياحية يشكلان عائقًا إضافيًا أمام استدامة الموقع،علاوة على ذلك؛ فإن الفقرات المتعلقة بـ"الحفاظ على المعالم" و"الدعم المؤسسي" و"كفاءة السياسات البيئية" حصلت على تقييمات محايدة، مما يعكس وجود جهود غير كافية أو غير متسقة، مما قد يهدد سلامة الموقع ومعالمه الأثرية.

تستدعي هذه التحديات اعتماد نهج استراتيجي شامل لتحسين البنية التحتية، وتعزيز الترويج السياحي، وزيادة المشاركة المجتمعية، مع التركيز على الحفاظ على البيئة واستدامة الموارد لضمان تطوير الموقع بما يتماشى مع متطلبات السياحة المستدامة ثانياً: تحليل الوضع الحالى لمنطقة بهبيت الحجارة من خلال تطبيق نموذج التحليل الرباعي SWOT للبيئتين الداخلية والخارجية. تم التوصل للفقرات التي تتناسب مع التحليل الرباعي للبيئة المحيطة بغية دراسة الوضع الحالى بمنطقة بهبيت الحجارة: داخليًا من خلال نقاط القوة والضعف وخارجيًا من خلال الفرص المتاحة والتهديدات المحتملة كما موضح بجدولي 3 و4 على النحو التالي:

جدول 3. نتائج المقابلات الشخصية والميدانية لتحليل عناصر البيئة الداخلية

نقاط القوة Strengths	نقاط الضعف Weaknesses
الأهمية التاريخية والأثرية الغنية وخاصة ارتباطها بالإلهة المصرية إيزيس والمدينة المقدسة القديمة.	ضعف البنية التحتية: تعانى القرية من محدودية الخدمات الأساسية مثل الطرق الممهدة ووسائل الإقامة والراحة للزوار.
الطابع الريفي حيث توفر القرية تجربة سياحية تجمع بين الهدوء والطبيعة مما يعزز جاذبيتها للسائحين للابتعاد عن صخب المدن	التسويق والترويج المحدود: عدم وجود خطة تسويقية واضحه لترويج القرية كوجهه سياحية على المستوى المحلى أو الدولى.
الموقع الجغرافي المميز حيث يسهل الوصول إليها من المدن الكبرى.	ضعف الدعم الحكومى والمؤسسي لتوفير الاستثمارات والحفاظ على الموقع وتعزيز القطاع السياحي.
تنوع مقومات الجذب السياحي بالمنطقة.	انخفاض الوعي السياحي والمجتمعي حيث يفتقر

	السكان المحليون إلى المعرفة الكافية حول كيفية الاستفادة من الموارد السياحية بطريقة مستدامة وضعف نسب المشاركة المجتمعية.

جدول 4. نتائج المقابلات الشخصية والميدانية لتحليل عناصر البيئة الخارجية

الفرص Opportunities	التهديدات Threats
الاهتمام الدولى بالسياحة الثقافية والتراث ونمو الطلب عليها بجانب السياحة البيئية.	الإهمال البيئي يمثل تهديداً حيث تؤدى الأنشطة غير المستدامة إلى تدهور البيئة الطبيعية والآثار في القرية.
امكانية التكامل في مسارات حيث يمكن ادراجها في جولات التراث على دلتا النيل ووضعها على خريطة المزارات السياحية.	التغيرات المناخية مما يؤدى إلى زيادة خطر التدهور البيئي والظروف الجوية القاسية.
مبادرات السياحة الرقمية والتكنولوجيا الحديثة حيث يمكن استخدام الجولات الافتراضية والواقع المعزز لجذب السائحين والتسويق للمنطقة.	وجود مقاصد سياحية منافسة حيث يوجد العديد من المقاصد السياحية المنافسة والأكثر شهرة ما قد يحد من تدفق السائحين للقرية.
فرص التمويل الممكنة من المنظمات الدولية المهتمة بالآثار والتراث كمنظمة اليونسكو.	التغيرات الاقتصادية مما يؤثر على جذب الاستثمارات السياحية.
فرص التمكين الاقتصادى لاشراك المجتمع المحلى في المشروعات القائمة على السياحة.	غياب التخطيط المستدام مما يؤدى إلى تدهور الموارد السياحية بالمنطقة.

ثانيًا: تصميم مصفوفة العوامل الداخلية والخارجية

يتبع هذا النهج أسلوباً علمياً منهجياً لتحليل البيئة الداخلية والخارجية لقرية بهبيت الحجارة. من خلال تقدير الأوزان النسبية وترتيب العوامل وتقييم النقاط المرجحة، يمكن تحديد التحديات والفرص الرئيسية التي تواجه القرية، مع اقتراح استراتيجيات عملية لتعزيز موقعها كوجهة سياحية مستدامة. يتم عمل مصفوفة العوامل الاستراتيجية الداخلية والخارجية بإتباع الخطوات التالية كما أوضحها دحمانى وبوسعدية(2023) على النحو التالى:

1. **تحليل العوامل الأكثر تأثيرًا في البيئة الداخلية والخارجية:** يتم تحديد العوامل الأكثر تأثيرًا من البيئة الداخلية (نقاط القوة والضعف) والبيئة الخارجية (الفرص والتهديدات) التي تؤثر مباشرة على تفعيل استراتيجيات تطوير قرية بهبيت الحجارة وتحويلها إلى وجهة سياحية مستدامة.

1. **تقدير الأوزان النسبية للعوامل:** تُخصص الأوزان النسبية لكل عامل بناءً على مدى تأثيره على الوضع الراهن في قرية بهبيت الحجارة، مع الالتزام بأن مجموع الأوزان النسبية لجميع العوامل يساوي "1". هذا التقدير يساعد على قياس الأهمية النسبية لكل عنصر بدقة.

2. **ترتيب العوامل باستخدام مقياس ليكرت الخماسي:** يتم تصنيف العوامل حسب أهميتها باستخدام مقياس ليكرت الخماسي كالتالي: 5 مهم جدًا، 4 = مهم، 3 = متوسط، 2 = أقل من المتوسط، 1 = ضعيف. يُرتب كل عامل وفقًا لأهميته وتأثيره على تحقيق أهداف التنمية السياحية المستدامة في القرية.

3. **تقدير الأوزان المرجحة للعوامل:** يتم احتساب الوزن المرجح لكل عامل من خلال حاصل ضرب الوزن النسبي للعامل في ترتيبه حسب مقياس ليكرت. هذا التقدير يساعد في تحديد الأولويات التي ينبغي التركيز عليها لتحسين الوضع السياحي في بهبيت الحجارة.

4. **تحليل الأداء من خلال النقاط المرجحة:** يتم تجميع النقاط المرجحة لجميع العوامل لتحديد مستوى الأداء الحالي لتطوير القرية.

- إذا اقترب مجموع النقاط من 1: يعكس ذلك ضعف الأداء الحالي للتطوير السياحي.
- إذا اقترب مجموع النقاط من 5: يشير ذلك إلى وجود إمكانيات قوية واستعداد كبير لتحقيق الأهداف التنموية.

5. **مقارنة النتائج المرجحة مع المتوسط الكلي:** يتم مقارنة الأوزان المرجحة لكل عامل مع المتوسط الكلي للدرجة المرجحة (3)، لتحديد الجوانب التي تحتاج إلى تحسين والجوانب التي تمثل نقاط قوة، حيث أعلى من 3 تعكس العوامل فرصًا قوية يمكن استثمارها، بينما أقل من 3 تشير إلى تحديات تحتاج إلى معالجة فورية لتحسين الأداء. بناءً على ما سبق، يتبين من جدول 5 "عناصر العوامل الداخلية" وجدول 6 "عناصر البيئة الخارجية" أن قيم الأوران النسبية، ترتيب الدرجة والأوزان المرجحة تمثلت على النحو التالي:

جدول 5. مصفوفة العوامل الاستراتيجية الداخلية

م	العوامل البيئية	الوزن النسبي	ترتيب الدرجة	الوزن المرجح
نقاط القوة				
1	الأهمية التاريخية والأثرية الغنية وخاصة ارتباطها بالإلهة المصرية إيزيس والمدينة المقدسة القديمة.	0.20	5	1.00
2	الطابع الريفي حيث توفر القرية تجربة سياحية تجمع بين الهدوء والطبيعة مما يعزز جاذبيتها للسائحين للابتعاد عن صخب المدن.	0.15	4	0.60
3	الموقع الجغرافي المميز حيث يسهل الوصول إليها من المدن الكبرى.	0.10	4	0.40
4	تنوع مقومات الجذب السياحي بالمنطقة.	0.05	4	0.20
	الإجمالى	**0.50**		**2.20**
نقاط الضعف				
1	ضعف البنية التحتية: تعانى القرية من محدودية الخدمات الأساسية مثل الطرق الممهدة ووسائل الإقامة والراحة للزوار.	0.20	2	0.40
2	التسويق والترويج المحدود: عدم وجود خطة تسويقية واضحة لترويج القرية كوجهه سياحية على المستوى المحلى أو الدولى.	0.15	2	0.30
3	ضعف الدعم الحكومى والمؤسسي لتوفير الاستثمارات والحفاظ على الموقع وتعزيز القطاع السياحي.	0.10	3	0.30
4	انخفاض الوعي السياحي والمجتمعي حيث يفتقر السكان المحليون إلى المعرفة الكافية حول كيفية	0.05	2	0.10

	الاستفادة من الموارد السياحية بطريقة مستدامة وضعف نسب المشاركة المجتمعية.			
الإجمالى		**0.50**		**1.10**
إجمالي الأوزان		**1**		**3.30**

يتبين من جدول 5 السابق أن الأوزان المرجحة لنقاط القوة أكبر منها في نقاط الضعف. برزت الأهمية التاريخية والطابع الريفي أبرز العوامل الداعمة، حيث تسجل أعلى القيم المرجحة، مما يعزز فرص تطوير المنطقة كوجهة سياحية مميزة. في حيث سجلت ضعف البنية التحتية والتسويق أبرز عوامل الضعف. كما اتضح أن الدرجة الإجمالية للأوزان المرجحة العوامل الداخلية (نقاط القوة والضعف معاً) كانت (3.30) ،بمقارنة مجموع الأوزان المرجحة بمتوسط الدرجة الكلية، تبين أن هناك تزايد ملحوظ لمجموع الأوزان المرجحة لنقاط القوة والضعف عن المتوسط الكلي المرجح. هذا يشير إلى أن البيئة الداخلية لقرية بهبيت الحجارة تتميز بتوازن إيجابي لصالح نقاط القوة، مما يعكس وجود إمكانيات كبيرة يمكن استثمارها لتعزيز الجذب السياحي للمنطقة، ويُظهر أن التحديات قابلة للتغلب عليها من خلال خطط تطوير شاملة.

جدول 6. مصفوفة العوامل الاستراتيجية الخارجية

م	العوامل البيئية	الوزن النسبي	ترتيب الدرجة	الوزن المرجح
الفرص الخارجية المتاحة				
1	الاهتمام الدولى بالسياحة الثقافية والتراث ونمو الطلب عليها بجانب السياحة البيئية.	0.20	5	1.00
2	امكانية التكامل في مسارات حيث يمكن ادراجها في جولات التراث على دلتا النيل ووضعها على خريطة المزارات السياحية.	0.15	4	0.60
3	مبادرات السياحة الرقمية والتكنولوجيا الحديثة حيث يمكن استخدام الجولات الافتراضية والواقع المعزز لجذب السائحين والتسويق للمنطقة.	0.10	4	0.40
4	فرص التمويل الممكنة من المنظمات الدولية المهتمة بالآثار والتراث كمنظمة اليونسكو.	0.05	4	0.20
5	فرص التمكين الاقتصادى لاشراك المجتمع المحلى في المشروعات القائمة على السياحة.	0.10	3	0.30
الإجمالى		**0.50**		**2.50**
التهديدات الخارجية المحتملة				
1	الإهمال البيئي يمثل تهديداً، إذ تؤدى الأنشطة غير المستدامة إلى تدهور البيئة الطبيعية والآثار في القرية.	0.04	2	0.40
2	التغيرات المناخية مما يؤدى إلى زيادة خطر التدهور البيئي والظروف الجوية القاسية.	0.08	3	0.30
3	وجود مقاصد سياحية منافسة حيث يوجد العديد من المقاصد السياحية المنافسة والأكثر شهرة ما قد يحد من تدفق السائحين للقرية.	0.05	2	0.20
4	التغيرات الاقتصادية مما يؤثر في جذب الاستثمارات السياحية.	0.12	3	0.15

5	غياب التخطيط المستدام مما يؤدى إلى تدهور الموارد السياحية بالمنطقة.	0.18	2	0.10
الإجمالى		**0.50**		**1.15**
إجمالي الأوزان		**1**		**3.65**

يتبين من جدول 6 السابق أن الأوزان المرجحة لعوامل الفرص تفوق الأوزان المرجحة لعوامل التهديدات، مما يعكس إمكانية استثمار هذه الفرص لتعزيز وضع القرية كوجهة سياحية متميزة. برزت الفرص المتعلقة بالاهتمام الدولي بالسياحة الثقافية والتراث ونمو الطلب عليها كأبرز العوامل الداعمة، حيث سجلت أعلى وزن مرجح (1.00)، يليها إمكانية التكامل في مسارات السياحة والمبادرات الرقمية، مما يعكس وجود إمكانيات كبيرة لتطوير القرية. على الجانب الآخر، سجل الإهمال البيئي والتغيرات المناخية أعلى وزن مرجح بين التهديدات (0.40 و0.30 على التوالي)، مما يشير إلى أن هذه العوامل تمثل تحديات كبيرة تحتاج إلى معالجتها لضمان استدامة الموارد السياحية للقرية. كما أن وجود مقاصد سياحية منافسة وغياب التخطيط المستدام أظهرت تأثيرًا أقل، لكنها لا تزال تشكل مخاطر محتملة يجب أخذها في الاعتبار. الدرجة الإجمالية للأوزان المرجحة للعوامل الخارجية (الفرص والتهديدات معاً) بلغت (3.65). بمقارنة مجموع الأوزان المرجحة بمتوسط الدرجة الكلية (3)، يتضح أن هناك زيادة ملحوظة في مجموع الأوزان المرجحة، مما يدل على أن البيئة الخارجية لقرية بهبيت الحجارة تميل لصالح الفرص أكثر من التهديدات. هذا يعزز إمكانية استثمار هذه الفرص لتعزيز التنمية السياحية، خاصة من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة وإدراج القرية ضمن مسارات سياحية متكاملة، مع وضع استراتيجيات فعالة لمواجهة التهديدات المتعلقة بالإهمال البيئي والتغيرات المناخية.

ثالثًا: تصميم مصفوفة الاستراتيجيات البديلة باستخدام تحليل TOWS

من خلال الاعتماد على تحليل TOWS يتم اقتراح البدائل الاستراتيجية لكل محور من المحاور على النحو التالى:

جدول8. استراتيجيات (SO) لتعزيز نقاط القوة واستغلال الفرص

الفرص(Opportunities)	نقاط القوة(Strengths)	الاستراتيجيات(SO)
الاهتمام الدولى بالسياحة الثقافية والتراث ونمو الطلب عليها بجانب السياحة البيئية	الأهمية التاريخية والأثرية الغنية وخاصة ارتباطها بالإلهة المصرية إيزيس والمدينة المقدسة القديمة	تطوير برامج سياحية موجهة تربط الأهمية التاريخية للقرية بالاهتمام الدولي بالسياحة الثقافية والتراثية
امكانية التكامل في مسارات حيث يمكن ادراجها في جولات التراث على دلتا النيل ووضعها على خريطة المزارات السياحية.	الموقع الجغرافي المميز، إذ يسهل الوصول إليها من المدن الكبرى	تصميم مسارات سياحية متكاملة تربط القرية بمزارات دلتا النيل الأخرى
مبادرات السياحة الرقمية والتكنولوجيا الحديثة، إذ يمكن استخدام الجولات الافتراضية والواقع المعزز لجذب السائحين والتسويق للمنطقة	تنوع المقومات السياحية	إنشاء جولات افتراضية باستخدام تقنيات الواقع الافتراضي والمعزز للترويج للقرية

جدول 9. استراتيجيات (WO) للتغلب على نقاط الضعف واستغلال الفرص

الفرص(Opportunities)	نقاط الضعف(Weaknesses)	الاستراتيجيات(WO)
فرص التمويل الممكنة من المنظمات الدولية المهتمة بالآثار والتراث كمنظمة اليونسكو	ضعف البنية التحتية: تعانى القرية من محدودية الخدمات الأساسية مثل الطرق الممهدة ووسائل الإقامة والراحة للزوار	السعي للحصول على تمويل دولي لتحسين البنية التحتية وتطوير المرافق السياحية في القرية
الاهتمام الدولى بالسياحة الثقافية والتراث ونمو الطلب عليها بجانب السياحة البيئية	التسويق والترويج المحدود: عدم وجود خطة تسويقية واضحه لترويج القرية كوجهه سياحية على المستوى المحلى أو الدولى	إعداد خطة تسويقية شاملة تستفيد من الاهتمام الدولي بالترويج للقرية كوجهة ثقافية
فرص التمكين الاقتصادى لاشراك المجتمع المحلى في المشروعات القائمة على السياحة	انخفاض الوعي السياحي والمجتمعي حيث يفتقر السكان المحليون للمعرفة الكافية حول كيفية الاستفادة من الموارد السياحية بطريقة مستدامة وضعف نسب المشاركة	تقديم برامج تدريبية وورش عمل للسكان المحليين لرفع مستوى الوعي السياحي وزيادة مشاركتهم في الأنشطة السياحية

جدول 10. استراتيجيات (ST) لاستخدام نقاط القوة لتجنب التهديدات

التهديدات(Threats)	نقاط القوة(Strengths)	الاستراتيجيات(ST)
الإهمال البيئي يمثل تهديداً إذ تؤدى الأنشطة غير المستدامة لتدهور البيئة الطبيعية والآثار في القرية.	الأهمية التاريخية والأثرية الغنية وارتباطها بالإلهة إيزيس والمدينة المقدسة القديمة.	تعزيز السياسات البيئية لحماية الموقع الأثري من التدهور من خلال حملات محلية ودولية للحفاظ على التراث.
وجود مقاصد سياحية منافسة حيث يوجد العديد من المقاصد السياحية المنافسة والأكثر شهرة ما قد يحد من تدفق السائحين للقرية.	الطابع الريفي حيث توفر القرية تجربة سياحية ثقافية فريدة تجمع بين الهدوء والطبيعة مما يعزز جاذبيتها للسائحين للابتعاد عن صخب المدن.	تقديم عروض سياحية مميزة تستهدف السياحة الثقافية المستدامة كبديل للمواقع الأكثر ازدحامًا.

جدول 11. استراتيجيات (WT) لتقليل نقاط الضعف وتجنب التهديدات

التهديدات(Threats)	نقاط الضعف(Weaknesses)	الاستراتيجيات(WT)
غياب التخطيط المستدام مما يؤدى إلى تدهور الموارد السياحية بالمنطقة.	ضعف الدعم الحكومى والمؤسسي لتوفير الاستثمارات والحفاظ على الموقع وتعزيز القطاع السياحي.	وضع خطط استراتيجية طويلة المدى للحفاظ على الموارد السياحية بالتعاون مع جهات حكومية ودولية.
التغيرات الاقتصادية مما يؤثر على جذب الاستثمارات السياحية.	تعانى القرية من محدودية الخدمات الأساسية كالطرق الممهدة ووسائل الإقامة والراحة للزوار.	تشجيع الاستثمار المحلي من خلال تقديم حوافز للمستثمرين لتحسين البنية التحتية والخدمات الأساسية في القرية.

التوصيات

الخطة التنفيذية المقترحة

من خلال تحليل TOWS، يمكن وضع استراتيجية شاملة لتعزيز نقاط القوة واستغلال الفرص، مع التركيز على التغلب على نقاط الضعف وتجنب التهديدات. تتيح هذه الخطة إطارًا متكاملاً لاستثمار الإمكانيات الكبيرة لقرية بهبيت الحجارة مع التغلب على التحديات. التنفيذ الناجح لهذه الاستراتيجيات سيحول القرية إلى وجهة سياحية مستدامة ومميزة على المستوى المحلي والدولي.

جدول 12. الخطة التنفيذية لاستراتيجيات TOWS لتطوير قرية بهبيت الحجارة

الهدف الاستراتيجي	الإجراء	آليات التنفيذ	الجهة المسئولة	التمويل اللازم	الجدول الزمني	المخرجات المتوقعة
تعزيز الجذب السياحي للقرية	تصميم برامج سياحية تُبرز الأهمية التاريخية والثقافية للقرية.	إنشاء مسارات سياحية متخصصة. إعداد كتيبات ومنصات رقمية ترويجية.	وزارة السياحة والآثار، هيئة تنشيط السياحة، الشركات السياحية.	15 مليون جنيه	6 أشهر	زيادة عدد الزوار بنسبة 30% خلال السنة الأولى.
	تطوير مسارات سياحية تربط القرية بمزارات دلتا النيل الأخرى.	التنسيق مع شركات السياحة. إعداد خرائط ومسارات جديدة.	وزارة السياحة والآثار، هيئة تنشيط السياحة، وزارة النقل.	30 مليون جنيه	سنة	إدراج القرية ضمن خريطة مسارات دلتا النيل السياحية.
	إنشاء جولات افتراضية باستخدام الواقع الافتراضي والمعزز.	التعاون مع شركات تكنولوجيا متخصصة. إطلاق منصة إلكترونية لعرض الجولات.	شركات التكنولوجيا، وزارة السياحة والآثار، هيئة تنشيط السياحة.	9 مليون جنيه	6 أشهر	جذب 20,000 زائر افتراضي خلال السنة الأولى. توفير فرص عمل في مجال الضيافة والإرشاد السياحي والحرف اليدوية بنسبة20% سنوياً.
تحسين البنية التحتية والخدمات الأساسية	السعي للحصول على تمويل دولي لتحسين البنية التحتية والخدمات.	تقديم مقترحات تمويل لليونسكو. إنشاء شراكات مع مؤسسات دولية.	وزارة السياحة والآثار، وزارة التخطيط، هيئة التنمية السياحية.	65 مليون جنيه	9 أشهر	تحسين جودة الخدمات الأساسية في الموقع بنسبة 70.%
	تقديم حوافز استثمارية لجذب مستثمرين محليين ودوليين	إعداد حزم حوافز ضريبية الترويج لفرص الاستثمار	وزارة الاستثمار، هيئة التنمية السياحية	45 مليون جنيه	9 أشهر	جذب استثمارات بقيمة 50 مليون جنيه خلال عام.
تعزيز التسويق السياحي	إعداد خطة تسويقية شاملة للترويج للقرية.	إنشاء حملات إعلانية محلية ودولية استخدام وسائل التواصل	هيئة تنشيط السياحة، وزارة السياحة والآثار، شركات السياحة.	20 مليون جنيه	6 أشهر	زيادة الوعي بالقرية بنسبة 50% من خلال التفاعل مع الحملات الرقمية.

للقرية		الاجتماعي				
	تقديم جولات تعريفية للمؤسسات السياحية الكبرى.	تنظيم زيارات مجانية لوكلاء السياحة	هيئة السياحة، الشركات السياحية.	5 مليون جنيه	4 أشهر	تعاون مع 10 مؤسسات سياحية دولية بحلول نهاية العام.
		عرض البرامج السياحية المقدم.				
إشراك المجتمع المحلي في التنمية السياحية	تقديم برامج تدريبية للسكان المحليين حول إدارة الأنشطة السياحية.	إعداد ورش عمل تدريبية	جمعيات المجتمع المدني، جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة.	9 مليون جنيه	سنة	مشاركة 80% من السكان المحليين في الأنشطة السياحية خلال عامين.
		تقديم منح تدريبية للشباب				
	تمكين السكان المحليين من إدارة المشروعات الصغيرة المرتبطة بالسياحة.	توفير تمويل بسيط للمشروعات الصغيرة.	وزارة التضامن، جمعيات تنمية المجتمع، جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة.	12 مليون جنيه	سنة	إنشاء 50 مشروعًا صغيرًا جديدًا خلال عامين.
		تنظيم معارض محلية للحرف اليدوية				
حماية البيئة والموارد السياحية	تعزيز السياسات البيئية لحماية الموقع الأثري من التدهور.	وضع قوانين تنظيمية صارم.	وزارة البيئة، وزارة السياحة والآثار	15 مليون جنيه	سنة	تقليل التلوث بنسبة 60% والحفاظ على الموارد الطبيعية.
		إطلاق حملات توعية بيئي.				
	وضع خطط استراتيجية طويلة المدى للحفاظ على الموارد السياحية.	إعداد خطة شاملة بالتعاون مع منظمات دولية	وزارة التخطيط، وزارة السياحة والآثار.	30 مليون جنيه	سنة	استدامة الموارد بنسبة 90% وضمان بقاء المواقع الأثرية سليمة.
		متابعة دورية لتطبيق الخطط				

المراجع العربية

–أنس، دولت عزت؛ والشريعي، طارق عبد الفتاح؛ وعبد الفتاح، هبه محمد. (2022). تطبيق معايير التنمية السياحية المستدامة على محمية سيوه الطبيعية. *المجلة العلمية للسياحة والفنادق والتراث*، *5*(2)، 234–250.

–الأخرس، هبه الله؛ ودويدار، ميرال؛ وخليل، رشا أحمد.(2023)، تقييم دور الإقتصاد الأزرق فى تحقيق الإستدامة السياحية بمدينة العلمين الجديدة، *مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة*، 25(2)،29–49.

–خليل، رشا أحمد محمد؛ وعبده، ريهام عبد الرحمن.(2022)، وضع استراتيجية مقترحة لتطوير المنتج السياحي بمنطقة حمامات فرعون، *مجلة السياحة والفنادق والتراث*، 5(1)،245–260.

–دحماني، ابراهيم وبوسعدية، مراد. (2023). نحو منهجية للاستثمار في البيئات التراثية: إطار إستراتيجي لتعزيز التنمية السياحية في منطقة" القصر" بوسعادة باستخدام نموذج التحليل الرباعي (SWOT). *مجلة الاقتصاد و التنمية البشرية*، *14*(1)، 63–77.

–فخرى ، أحمد .(1978)؛ مصر الفرعونية ؛ص:35؛القاهرة .

–فراج، محمد محمد. (2022). دور المجتمع المحلي في تحقيق أهداف التنمية السياحية المستدامة برؤية مصر 2030. *المجلة الدولية للدراسات السياحية والفندقية*، *3*(2)، 264–283.

–عبد الله، علوية حسن (2024). صناعة السياحة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة. *المجلة العربية لعلوم السياحة والضيافة والآثار*، *5*(9)، 29–48.

–شاهين، إسلام محمد محمد. (2023). المؤشرات الاقتصادية للتنمية السياحية المستدامة في مصر في ظل تحقيق أهداف الأمم المتحدة (SDGs) دراسة تحليلية. *مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية*، *9*(1)، 145–194.

–ماهر ، سعاد محمد. (1971)،الجزء الأول مساجد مصر وأوليئها الصالحين، ص: 305؛المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

–نور الدين، عبد الحليم .(2010). مواقع الأثار المصرية القديمة منذ أقدم العصور حتى نهاية عصر الأسرات المصرية القديمة ، القاهرة.

–هرموزي، أحلام ومحمد، أعمر بوزيد. (2024). استراتيجيات الذكاء الاصطناعي في تحقيق التنمية المستدامة–تجربة الامارات العربية المتحدة. *Journal of Economic Geography*، *1*(2)، 109–131.

References

- Baines,J& Malek,J.(1981). *Atlas of Ancient Egypt*, Oxford, p.171.
- Bénédite,G.(1893). *Le Temple de Philae* I. Mémoires de la Mission Archéologique Française au Caire 13, Paris, p.173.
- Clayton ،P. A. (2006). Chronicles of the Pharaohs: the reign-by- reign record of the rulers and dynasties of ancient Egypt. Thames & Hudson.p.208.
- Colin,F.(1994). L'Isis "Dynastique" et la Mère des dieux phrygienne: Essai d'analyse d'un processus d'interaction Culturelle. in *Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik* Bd. 102, pp. 271-295.
- Gauthier,H.(1927). *Dictionnaire des Noms Géographiques Contenus dans les Textes Hiéroglyphiques* Vol. IV, p.24.
- Gray, L. (2010). The New Cultural Atlas of Egypt.New York, p.143.
- Lézine, A.(1949) "État présent du temple de Behebeit el Hagar. In *Kêmi* 10,49-57.
- Loprieno, A. (1995). *Ancient Egyptian*: A Linguistic Introduction, Cambridge,p.34.
- Meeks, F.C. (1990). Un temple d'Isis à reconstruire. In *Archéologia* 263, Paris, pp.49-57.

- Meeks, F.C. (1991). *Le temple de Behbeit el-Hagara.* Studien zur Altägyptischen Kultur Beiheft 6. Hamburg,Helmut Buske,p.434.
- Montet, P. (1950). "Les Travaux de la mission Montet à Tanis et à Behbeit el-Hagar en 1948 et 1949." Annales du Service des Antiquités de l'Égypte 50, p.158.
- Münster, M. (1968). *Untersuchungen zur Göttin Isis vom Alten Reich bis zum Ende des Neuen Reiches* (in German). Verlag Bruno Hessling, p.158.
- Peust, C. (2010)."Die Toponyme vorarabischen Ursprungs im modernen Ägypten,"p.18.
- PM IV = B Porter and R Moss (1934). Topographical *bibliography of ancient Egyptian hieroglyphic texts, reliefs, and paintings*: IV Lower and Middle ,Oxford.
- Quirk,S.(1997) . *The Temple in Ancient Egypt*, London, p.104.
- Ray,J.D, (1976).*The archive of Ḥor*. London, p.19.
- Roeder, G. (1909). Der Isis temple von Behbet, *ZÄS* 46, p.62.
- Snape, S. (2014). *The Complete Cities of Ancient Egypt*. Thames & Hudson, p.159 .
- Sterling, G. E. (1992). Historiography and Self-Definition: Josephos, Luke-Acts, and Apologetic Historiography. Brill Publishers, p.18 .
- Wilkinson, R. H. (2000). *The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt*. Thames & Hudson, p.104.
- Yoyotte, J. (2006). "An extraordinary pair of twins: the steles of the Pharaoh Nektanebo I". Egypt's Sunken Treasures. Munich, p.323.

Internet Websites

http://gharbeia.gov.eg/Pages/samannoud.aspx **[Retrieved November12 2024].**
https://wikimapia.org/6370098/ar **[Retrieved November12 2024].**
https://isida-project.ucoz.com/egypt **[Retrieved November12 2024].**
https://www.meretsegerbooks.com/gallery/595/behbeit-el-hagar
[Retrieved November12 2024].
https://www.meretsegerbooks.com/gallery/595/behbeit-el-hagar
[Retrieved November12 2024].
https://www.metmuseum.org/art/collection/search/544888/ **[Retrieved November12 2024]**

Journal of Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality (JAAUTH)
journal homepage: http://jaauth.journals.ekb.eg/

Towards a Strategic Vision for Sustainable Tourism Development: An Analytical Study of Behbeit El-Hagara Area in Gharbia Governorate

Amal Fahmy[1] Marwa Ezz Eldin Abd Elaziz[2] Elham Gharib Saghier[3]
[1]Tourism Studies Department – Faculty of Tourism and Hotels – Suez Canal University
[2]Sinai High Institute for Tourism and Hotels
[3]PHD in Tourism Studies– Faculty of Tourism and Hotels – Suez Canal University

ARTICLE INFO

Keywords:
Behbeit El Hagara; Tourism Development; Gharbia Governorate; Environmental Strategic Analysis. Archaeological Heritage.

(JAAUTH)
Vol. 27, No. 2, (Dec 2024), PP.306 -329.

ABSTRACT

Gharbia governorate has many archaeological sites and tourist attractions that qualify it to become a first-class archaeological and tourist destination, capable of attracting local and international tourism. From this standpoint, this research presents a strategic vision for tourism development in Behbeit El-Hagara, one of the villages affiliated with the Samanoud Center, as it is one of the archaeological sites in Gharbia Governorate. This area includes the ruins of the temple of the goddess Isis, assembled of pink and gray granite. Thus, this represents part of the archaeological heritage of this area. Hence, the current research proposes a supportive strategy for Behbeit El-Hagara using SWOT analysis as the most significant and widespread strategic analysis tool to establish sustainable tourism development. This analysis helped in considering current situations and removing investment indicators and general trends to formulate sustainable development strategies that contribute to activating the tourism movement in the area. Hence, 310 thoughts linked to sustainable development in the Behbeit El-Hagara area were obtained, including the Ministry of Tourism, General Authority for Tourism Development, and General Administration of Tourism in Gharbia. Findings revealed that investment opportunities in the Behbeit El-Hajar area despite tourism product weaknesses due to several dangers were rising. The study recommends adopting a strategic approach to proper planning for the area and putting the proposed executive plan into effect, ensuring the improvement of its infrastructure to increase the capacity to receive tourists and enhance community awareness of the importance of sustainable tourism.